

جدل حول زيارة الـ 3 ساعات في مطلع拂جر.. فيمَ تناقض السيسي وبن سلمان؟  
مساعدات اقتصادية أم مصالح عربية؟ هل يُطفئ اللقاء نار التراشق الإعلامي  
الأخير؟



القاهرة - "رأي اليوم" - محمود القبيسي: ما الأسباب الحقيقة وراء زيارة الـ 3 ساعات التي قام بها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إلى المملكة العربية السعودية فجراً، والتقي خالها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان فجراً؟ تخمينات الخبراء ذهبت إلى أن اللقاء كان متعلقاً بملفين لا ثالث لهما: طلب مساعدات اقتصادية على هامش تنفذ الاقتصاد المصري الذي بات على شفا الانهيار، ومناقشة موضوع عودة سوريا إلى الجامعة العربية، وحضور رئيسها بشار الأسد القمة العربية المزمع إقامتها في السعودية مايو المقبل. عقب الزيارة، نشر الرئيس السيسي صورة عبر حسابه الرسمي على موقع "فيسبوك" تظهر اجتماعه بولي العهد السعودي، وعلق عليها قائلاً: "سعدت بلقاء شقيقى سمو الأمير محمد بن سلمان، ولي عهد المملكة العربية السعودية، وإنني إذ أعبر عن امتناني وتقديرى لحسن الاستقبال والضيافة، أؤكد على عمق ومتانة العلاقات الثنائية بين مصر والمملكة العربية السعودية، وأتطلع لتنميتها وتعزيزها في المجالات كافة، وبما يحقق المصالح المشتركة لبلدينا، وتطبع شعوبنا العظيمة". البيانات الرسمية الصادرة عن كلا الجانبين لم تكشف الكثير عن أسباب الزيارة، وأكّدت أنها تأتي في سياق الروابط الأخوية. المستشار أحمد فهمي المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية المصرية قال إن الزعيمين أشادا بالعلاقات التاريخية الوثيقة والمتميزة التي تربط بين البلدين الشقيقين على جميع المستويات، مشيرين إلى أهمية

الزيارة في مواصلة تطوير هذه العلاقات الأخوية، ومؤكدين الحرص المتبادل على تعزيز التعاون المشترك في جميع المجالات بما يعود بالنفع على الشعبين الشقيقين، بالإضافة إلى مواصلة التنسيق والتشاور تجاه التطورات والقضايا الإقليمية والدولية. من جهتها قالت وكالة الأنباء السعودية (واس) إن الرئيس السيسي أجرى لقاء بالأمير سلمان على مأدبة سحور ناقشا فيه "العلاقات الثنائية الوثيقة والتاريخية بين البلدين الشقيقين وآفاق التعاون وسبل تعزيزه وتطويره في مختلف المجالات، وبحثا تطورات الأوضاع الإقليمية والدولية ومجمل القضايا ذات الاهتمام المشترك" ثم غادر الرئيس حيث كان في وداعه ولـي العهد وعدد من المسؤولين السعوديين.

الترافق الإعلامي بالذكر أن الزيارة تأتي بعد أشهر من توقيع العـلاقات الذي بدأ بين القاهرة والرياض، وظهر في تراـيق إعلامي بين إعلاميين محسوبين على النطامـين في كلا البلدين.

الكاتب الصحفي مصطفى بكري قال إن الزيارة التي قام بها الرئيس السيسي إلى السعودية ، هي تعبير عن عمق العلاقات بين البلدين الشقيقين ، مشيرا إلى أن الرئيس السيسي بـحث مع سمو ولـي العهد الأمـير محمد بن سـلمـان سـبل تطوير العلاقات المصرية - السعودية ، إضافة إلى قضايا المنطقة خاصة القضية الفلسطينية وقضية عودة سوريا إلى مقعدها في الجامعة العربية وبعض الملفـات الأخرى. ووصف بكري زيارة السيسي إلى السعودية بأنها صفعة قوية في مواجهة من راهـنوا على وضع العـراـقـيل أمام هذه العلاقات ، وتناسـوا أنـنا شـعب واحد يـنـتـمـي لـأـمـة وـاحـدـة. واختتم بـكري مؤكـدا أنـ العلاقة المصرية - السعودية ستـبقى راسـخـة ولـن يـسـتطـيعـ كـائـنـ منـ كـانـ أنـ يـفـسـدـ هذهـ العـلـاقـةـ. عـلـاقـاتـ رـاسـخـةـ فيـ ذاتـ السـيـاقـ قالـ سعودـيونـ إنـ هـمـاـ تـكـنـ الخـلـافـاتـ السـيـاسـيـةـ بـيـنـ الـبـلـدـيـنـ فـهـيـ بـالـتأـكـيدـ طـبـيـعـيـةـ كـوـنـ السـعـودـيـةـ تـُـعـيـدـ تـشـكـيلـ حـلـفـائـهاـ بـماـ تـرـاهـ يـتوـاءـمـ معـ التـغـيـرـاتـ السـرـعـةـ الدـاخـلـيـةـ وـالـخـارـجـيـةـ، مـؤـكـدـينـ أنـ مصرـ ستـظـلـ بـكـلـ تـأـكـيدـ حـلـيفـاـ قـوـيـاـ لـلـسـعـودـيـةـ مـهـمـاـ تـكـنـ الـطـرـوفـ. لـغـةـ الجـسـدـ بـعـيـداـ عنـ التـصـرـيـحـاتـ الدـبـلـوـمـاسـيـةـ الصـادـرـةـ عنـ كـلـ الـجـانـبـيـنـ، دـعاـ مـرـاقـبـوـنـ إـلـىـ قـرـاءـةـ لـغـةـ الجـسـدـ للـرـئـيسـ الـمـصـريـ، وـلـولـيـ العـهـدـ السـعـودـيـ، مـؤـكـدـينـ أـنـهـاـ تـحـمـلـ دـلـالـاتـ لـاـ تـخـفـيـ. الـأـيـامـ الـقـادـمـةـ خـلـاصـةـ للـرـئـيسـ الـمـصـريـ، وـلـولـيـ العـهـدـ السـعـودـيـ، مـؤـكـدـينـ أـنـهـاـ تـحـمـلـ دـلـالـاتـ لـاـ تـخـفـيـ. الـأـيـامـ الـقـادـمـةـ خـلـاصـةـ الجـدـلـ أـنـ الـأـيـامـ الـقـادـمـةـ سـتـجـيبـ عنـ كـلـ الـأـسـئـلـةـ الـعـالـقـةـ: هلـ تـعـودـ الـمـيـاهـ إـلـىـ مـجـارـيهـ بـيـنـ الـبـلـدـيـنـ الشـقـيقـيـنـ؟ أـمـ سـتـسـتـمـرـ حـالـةـ الـفـتـورـ الـتـيـ أـصـابـتـ الـعـلـاقـاتـ الـمـصـرـيـةـ السـعـودـيـةـ وـتـحدـيـداـ مـنـذـ تـصـرـيـحـ وزـيرـ الـمـالـيـةـ السـعـودـيـ مـحمدـ الـجـدـعـانـ الـذـيـ أـجـجـ غـصـبـاـ كـانـ شـرـّـهـ مـسـتـطـيرـاـ.